

## تفسير سورة الأحزاب(٤)

محمد الشرافي

وعليكم السلام. بسم الله الرحمن الرحيم. عبد المحسن قوله سبحانه هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا جديدا. زلزال فهو اقوى من الحسين والخوف احسنت بماذا ابتلوا؟ لا لا بماذا؟ بماذا يعني جاهم سيل ولا جاهم مطر - 00:00:00

يعني حينما جاءهم الاحزاب تجمعوا عليهم تمام طيب ماذا قال المنافقون ورسوله الا غرورا ايش معنى غرورا؟ كذبا طيب ماذا قالت طائفة اخرى؟ لا ما لقيت على الطاولة؟ طيب على - 00:00:50

الكتبات للكتبات قالوا ان بيوتنا ايش معنى عورة؟ مكسوفة للاعداء والواقع يعني هروبها من حرب. طيب اه اتحضرت الامس؟ طيب قوله سبحانه ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما - 00:01:20

احسنتم وما ترددوا في ذلك هم اصلا كفار من الباطل طيب قوله سبحانه ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يغرون الادبار على ماذا؟ اوقاتا في الحرب. وكان عهد الله - 00:02:00

المسؤولة في الدنيا ولا في الآخرة غرم في الدنيا اذا يسألون لماذا تركت ما عهدم عليه طيب قوله سبحانه قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من لن ينفعكم - 00:02:40

احسنتم الموت فيكم وفيكم. طيب قولوا سبحانه واذا لا تتمتعون الا قليلا. واذا هذا تهديد ايه انهم لو فروا تتمتعون بعد بعد مرور الا قليلا لو واحد عاش مئة سنة - 00:03:10

هل هذا قليل؟ نعم الدنيا كلها قليل اصلا. طيب ابراهيم قوله سبحان وقل من ذا الذي يعصكم من الله يعصكم؟ يعني من اللي يحفظكم من امر الله يعني؟ ايه. نراه بكم سوء او ردكم - 00:03:30

اي شيء قدر الله عز وجل ما احد يصد امر الله وقضاء. ونجد لهم من دون له ولها ولا نصيرا ما لهم ولها ولا نصیر. شف الفرق بين الولي والنصیر؟ الولي النصیر يعني بمعنى - 00:03:50

والولي؟ الولي من يتولى الامر؟ ايه. او نقول ولی هنا من يجي بالنفع والنصير من يدفع الظر. فلا هذا ولا هذا. موسى قوله سبحانه قد يعلم الله المعوقين منكم اخذنا هاد ولا ما اخذناه اخذناه؟ اه نعم. يلا. قل من ذا الذي قل - 00:04:10

يعلم الله المعوقين منكم. ما لناش معوقين ما معنى المعوقين؟ يعني المثبطين والمخذلين والمكسرین والقائلين هلم اليها. اشمعنى هلم اليها؟ تعالىوا. طيب يأتون من من وبين؟ يأتون من؟ عند النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يأتون بالأس الا قليلا - 00:04:40

نعم طيب عبد المنعم قوله سبحانه اشعة المشغول انت؟ خلاص كمل كمل عبد العزيز اشحة عليكم؟ لا يودونكم ولا يحبونكم ولا نحرضوا عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك اذا حل الخوف فانهم يخافون نعم رأيت - 00:05:20

ينظرون اليك تدور اعينهم. شنو تدور؟ تقلب من الخوف والهابط. كل الذي يبishi عليه من الموت. يصب بالاغماء. من الموت. طيب ابو حسن فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد سلقوكم نعم ابن عباس ماذا قال - 00:06:00

العباس قال استقبلوكم مم اولئك لم يؤمنوا يعني فاحبط لهم اعمالهم احبط ابطل وكان ذلك الله طيب موسى قوله سبحانه يحسبون الاحزاب لم يذهبوا احسن من ان يذهب ويهدى الاحزاب ويود ما اخذناها؟ طيب اذا اندرس اليوم - 00:06:30

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا حاظرين وللسامعين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا - 00:07:20

وان يأتي الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائهم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله والصلوة والسلام على رسول الله. قوله سبحانه يحسرون الاحزاب يعني يظن اولئك المنافقون - 00:07:40

ان الاحزاب وهم الذين اجتمعوا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم لم يذهبوا يعني انهم لا يزال لا يزالون باقين والمدينة للحرب. وان يأتي الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب. بادون في الاعراب - 00:08:00

لان البدو او من البدو يخرجون خارج المدن. قوله يود يعني يحبون المحبة العظيمة. يعني ان يهربوا وهذا من جبنهم وهلعهم. وقوله سبحانه يسألون عن انبائكم يعني يتبعون اخباركم ما الذي حصل لكم؟ من الذي مات؟ من الذي قتل؟ من الذي ذهب - 00:08:20

ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. يعني فلا تحرص عليهم لانه كانوا معكم اما الا يقاتلون اما ان قاتلوا او يقاتلوا قتالا يسيرا. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا ايضا من صفاتهم القبيحة - 00:08:50

في الجبن والخوف والخور يحسرون الاحزاب لم يذهبوا بل هم قريب منهم وان لهم عودة عودة اليهم وان يأتي الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم اي ويودون اذا جاءت الاحزاب انهم - 00:09:10

يكونون حاضرين معكم في المدينة بل في الbadية. يسألون عن اخبارك وما كان من امرك من امركم مع عدوكم ولو و كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. اي ولو كانوا بين اظهركم لما قاتلوا معكم الا قليلا. لكثرة جبنهم وذلتهم - 00:09:30

وضعف يقينهم قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم - 00:09:50

والا ايمانا وتسليمها. طيب قولوا سبحانه الاية السابقة وما ما قاتل فيكم الا قليلا. القليل هو وان يشمل الوقت يشمل الجهد اثناء المعركة فاشتراكم في المعارك قليل الوقت. ثم اذا اشترکوا فقتالهم في هذا الوقت الذي اشترکوا فيه ايضا قليل - 00:10:10

طيب قوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هذی الجملة قاعدة عظيمة عامة وهو ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله واخلاقه وهيئته الاصل فيها التأسي. لقد كان لكم في رسول - 00:10:30  
اسوة حسنة ولا يقال ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الا بالدليل. فالاصل فيه ان تسأل التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال بالخصوصية الا بدليل يعني من خصوصية - 00:10:50

مثلا الوصال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل وينهى عن الوصال. كيف ينهى عن الوصال؟ هذا خاص به ومنه انه يتزوج باللهبة. باللهبة بدون عقد وبدون ولی هو وليهم ولی المؤمنين والمؤمنات - 00:11:10

طيب لقد كان لكم في رسولنا اسوة حسنة يعني قدوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وهذا يعني من كان مؤمنا بالله واليوم الآخر يرجو الثواب ويخاف العقاب حين يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم اسوة وذكر الله كثيرا - 00:11:30  
اي اكثر من ذكر الله عز وجل بلسانه وجوارحه وبقلبه خاف من الله عز وجل يذكر الله بالقرآن في التسبیح وكذلك بالجوارح بالعمل الصالح فانها من الشكر ومن الذكر. طيب اقول سبحانه ولما رأى المؤمنون الاحزاب - 00:11:50

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. هذا رجوع لبداية الامر. ان المؤمنين لما رأوا الاحزاب قد اجتمعوا واحيطوا بالمدينة قالوا هذا موعد رسوله. كيف وعدها الله ورسوله؟ من الابتلاء. لابد ابتلاء. قال الله عز وجل ام حسبت ان تدخلوا الجنة - 00:12:10

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعلم الصابرين. وقال الجنة ولم يأنكم مثل الذين قالوا من قبلكم. وقال الف لام ميم يحسب الناس يترك ويقولوا امنا وهم لابد من فتنته. قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله - 00:12:30

وهذا من ايمانهم ولذلك قال وما زادهم الا ايمانا وتسليمها يعني ايمانا مع ايمانهم فزادوا ايمانا لقضاء الله وقدره ولشرعه. وفي هذه الاية الدليل على ان الایمان يزيد. والزيادة يقابلها النقص - 00:12:50

قال مذهب اهل السنة والجماعة ان الایمان يزيد وينقص. في زد بالطاعات وينقص بالمعاصي. وقالت المرجئة والخوارج المعتزلة لا يزيد ولا ينقص. لكن عند المرجئة ان الایمان كامل الامام كامل وعلى هذا عندهم الایمان هو المعرفة ايضا هو ايش؟ المعرفة. فإذا عرفت الله فانت - 00:13:10

مؤمن سواء قبلت صليت ما قبلت صليت المعاصي انت مؤمن وعند رجل معتزلة ان الامام ايضا لا يزيد ولا ينقص. وانه شيء واحد اما ان يبقى كاملا او يذهب كاملا. كذلك هم يقولون - 00:13:40

ان من فعل كبيرة خرج من الاسلام. لكن الخوارج يقول يخرج من الاسلام وينتقل الى الكفر ومن معتزلة فيقولون في منزلة بين منزلتين. هنا ايمان وهنا كفر ويخرج من الايمان لكن ما يدخل في الكفر - 00:14:00

في دماغه قال له مو مؤمن قال كافر مهوب كافر. ما هو قال في منزلة بين منزلتين يعني بين الخارج ماذا يقولون؟ كافر المرجئة مؤمن كامل الامام. وعلى هذا عند المرجئة ان - 00:14:20

انا افسق خلق الله كايمان ابي بكر الصديق. نعم. ولذلك يعني يقول بدخول الجنة الناس كلهم وعلى مذهبهم في العون في الجنة. لماذا؟ يعلم يعلم الله عز وجل قال له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات رب السماوات والارض واني لاظلك بها فرعون مثبورا - 00:14:40

موسى عليه السلام في بيته في قصره وجود حوله وانت مثبور. من الثبور وهو الهلاك والخيبة انت خايف فرعون يعرف على رأي المرجئة فرعون مؤمن. لكن هذا قول فاسد. هذا قول ايش - 00:15:10

fasid ayat kethira fan alaiman yizid wainqas و قال عليه الصلاة والسلام في في اهل الجنة في بل فيها النار خرجوا منها يقول ان الله عز وجل يقول انظروا من في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من امام. مثقال ذرة والقبر قال حبة - 00:15:30

طيب نعم قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذه الاية الكريمة اصل كبير في التأسي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله. ولهذا امر امر الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

يوم الاحزاب في صبره ومصابرته ومراقبته ومجahدته. فرض من العموم. مما تأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم ما حصل الاحزاب في الصبر عليهم. نعم. ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل صلوات الله عليه وسلم عليه - 00:16:10

دائما الى يوم الدين. ولهذا قال تعالى للذين تقل تقلقا. معلش. يعني اضطربوا اضطربوا للذين تقلقا وتصحروا وتزلزوا واضطربوا في امرهم. هذى كلها معنى واحد. تقلل وتصحرون وتزلزوا واضطربوا مع لها قريب. واضطربوا في امرهم يوم الاحزاب لـ كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:16:30

اي هلا اقتديتم به وتأسستكم بسمائله؟ ولهذا قال لمن كان يرضو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ثم قال تعالى مخبرا عن عباده المؤمنين المصدقين بموعد الله لهم وجعله العاقبة حاصلة لهم في الدنيا والآخرة فقال ولما رأى - 00:17:00

المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. قال ابن عباس رضي الله عنهم وقتادة يعنيون قول الله قوله تعالى في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء - 00:17:20 وزلزوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اي هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والاختبار والامتحان الذي يعقب النصر القريب. ولهذا قال وصدق الله ورسوله. قوله وما زال - 00:17:40

الا ايمانا وتسليما دليلا على زيادة الایمان وقوته بالنسبة الى الناس واحوالهم. كما قاله جمهور الائمة ان يزيد وينقص ومعنى قوله وما زادهم اي ذلك الحال والضيق والشدة الا ايمانا بالله وتسليما اي - 00:18:00

اي امتيازا لا وامرها وطاعة لرسوله. قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين - 00:18:20

ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيم. قوله سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخره. لما ذكر الله عز وجل المنافقين واحوالهم وصفاتهم وما لهم ذكر الله عز وجل - 00:18:40

مقابلهم هم المؤمنون وهذا من ثانية المعاني وذكر المعنى مقابلة من اجل يتبيّن ويظهر. من المؤمنين يعني من المسلمين الذين صدقوا الایمان وصدقوا صدق اقوالهم اعمالهم رجال صدقوا صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يعني ما اعطوا العهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لله عز وجل على الثبات عليهم - 00:19:00

وتبات في الحرب والنصرة منهم من قضى نحبه قضى نحبي يعني توفي ويحتمل المعنى اذا قضى عهده عهد الله عز وجل عليه ومنهم من ينتظر اي باقي لم يتم ذلك او لم يأته منيته - 00:19:30

وما بدلوا تبديل اي ما غيروا تغييرا. لأنهم ثابتون على الامام. قوله سبحانه ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء. ليجزي هذه اللام يحتمل انها لام العاقبة. انه فلما ثبتو اثابهم الله عز وجل - 00:19:50

حصلهم هكذا ويحتمل اهل التعلييل انهم الله سبحانه وتعالى ثبتم ليجزيهم على صدقهم وعلى ايمانهم ويعذب المنافقين ان شاء. يعني ان اراد الله عز وجل عذب المنافقين وان شاء تاب عليهم. ولذا قال ويتبوب عليهم - 00:20:10

فالمنافق قد يبقى على ايمانه حتى يموت ويغدو. او يتوب الله عز وجل عليه فيرجع الى الاسلام ويحسن ايمانه قال ابن كثير رحمة الله تعالى لما ذكر عز وجل لما ذكر عز وجل عن المنافقين انهم نقضوا العهد - 00:20:30

الذى كانوا عاهدوا الله عليه ولا لا يولون الادبار وصف المؤمنين بانهم استمروا على العهد والميثاق وصدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه قال بعضهم اجله وقال البخاري عهده وهو يرجع الى الاول ومنهم من ينتظر وما بدل - 00:20:50

تبديلا اي وما غيروا عهد الله ولا نقضوه ولا بدلواه. روى البخاري عن عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال لما اسخنا الصحف فقدت اية من الاحزاب. كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه من سورة الاحزاب. عندي من سورة الاحزاب - 00:21:10

هادسي اللي عندكم؟ سورة الحسن. من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه. الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة - 00:21:30

رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. واخوجه احمد والترمذى والنمسائى. وقال الترمذى حسن صحيح كيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة بشهادتين؟ ها؟ اي جاء في الحديث ان - 00:21:50

عربيا عارض فرسا في البيع فاشترتها من النبي صلى الله عليه وسلم. فباعه اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته ليعطيه الدراما. فللحقة. في هذه الاثناء لقيه رجل من الصحابة. وما علم انه قد - 00:22:10

الفرس فسامها منه بسرع اكثر مما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم. فالاعرابي تغير فلما وصل النبي عليه الصلاة والسلام المنزلة اراد ان يعطيه الثمن المتفق عليه. قال لا سأله اكثر - 00:22:30

قال انت سمعتها انت بعثتها. هذا الحديث؟ قال لا. في بينما يتجاذلان جاء خزيمة بن ثابت. فقال الاعرابي من يشهد لك يحسب انه كافر على كفره لا زال وهذا ليس غريبا يحتمل انه مؤمن ضعيف الايمان. فالنبي - 00:22:50

نعم قال الاعرابي من يشهد لك؟ قال خزيمة انا. قال كيف تشهد وانت ما وقفت؟ قال يشهدك باعظم من ذلك. ما تكذب. انت خبرنا بالواحد فحكم النبي عليه الصلاة والسلام بشاة خزيمة جعلها شهادة رجلين. وهذا من قبلها رضي الله عنه. نعم - 00:23:10

وروى البخاري ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الاية نزلت في انس ابن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه انفرد به البخاري من هذا الوجه. ولكن له شواهد من طرق اخر - 00:23:30

روى الامام احمد عن انس قال عمي انس بن ابن النضر عمي. عمي؟ هم قال عمي انس بن النظر سميت به لم يشهد مع رسول الله به عليه مثل عندنا الناس الان سمي على جد وعلى العم وعلى الخال هذا بل كان حتى فيبني اسرائيل حتىبني اسرائيل فيبني اسرائيل - 00:23:50

ذلك موسى بن عمران آآ ليس آآ اخو مريم ولا لا ايهم متقدم؟ مريم بنت عمران ومسند عمران. موسى متقدم. لكن المتأخرین كانوا يسمون المتقدمين نعم. لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر. فشق عليه - 00:24:20

قال اول مشهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبته عنه. لأن لأن اراني الله ان اراد لأن اراني الله يعني ان رأيت ان شهدت او معركة ثانية لأن اراني الله مشهدا فيما بعد - 00:24:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليربين الله ما اصنع. قال فهاب ان يقول غيرها. فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين؟ فقال فقال واهما لريح - 00:25:10

بريج الجنة اجده دون احد. فقال فقاتلتهم حتى قتل. قال فوجد في جسده بعض وثمانون من ضربة وطعنة ورمية.

فقالت اخته عمتي الربيع ابنة النظر. فما عرفت اخي الا - 00:25:30

بيانه قال فنزلت هذه الاية. البنان اين البنان؟ هذى ولا هذى؟ ها اي بنان وهذى وش هي؟ ابهاه وهذى؟ خنصر هذى؟ بنصر

هذى هذى شباب وهذى موضح البصمة هل هذى البنان صغيرة؟ ام تسمى الاصبع - 00:25:50

يطيب وين البناء؟ ها ها الاعناق لا يعني قصوهم قص ظهر البناء اما انها المفصل او تطلق على كل اصبع يعني باصبعه. نعم. فنزلت هذه

الاية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله - 00:26:20

عليه فهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا. قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه. رواه والترمذى والنمسائى.

وروى ابن ابي حاتم طيب عندي هنا اسم جنس معناه اطراف الاصابع. يعني هذا - 00:26:50

كل اصبع تسمى بنام او انها المفصل. نعم؟ ايه كل اصبع لكل اصبع تقول عندي هنا اسم جنس معناه اطراف الاصابع وروى ابن ابي

حاتم عن انس ان عمه يعني انس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال غيبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:27:10

المشركين لان لان الله اشهدني قتالا للمشركين ليربين الله ما اصنع قال فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك

اما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرا اليك مما - 00:28:00

هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فلقى سعد يعني ابن معاذ دون احد دون احد دون احد دون ولذلك حينما انهزم المسلمون

وانما انهزم المسلمون حينما فاجئهم المشركون من خلفهم. وذلك ان في اول معركة - 00:28:20

احد حصل انتصار عظيم للمسلمين ومقتلة كبيرة في المشركين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارصد خمسين من الرماة على

الجبل على جبل الرماة وجبل صغير وليس على جبل احد جبل احده كثیر جدا بعيد رفيع وانما على جبل صغير كالتلة - 00:28:40

تشرف على المعركة. فامرهم يثبتوا ولا ينزلوا حتى يأتيهم امره. كان الظلمة يرمون المشركين والرجاله واهل خبالة من الاسفل.

فانكشف المشركون حتى رؤية نساء المشركين قد رفعت ثيابهن هربا رحمك الله صار المسلمون اللي في الاذن في اسفل يجمعون

الفنائهم. فلما رأى الرماة ما حصل قالوا انتهى الامر - 00:29:00

فقال اه لهم جبير ابن مطعم او غيره نسيت اسمه الان لرئيسهم قائدهم ان لا تنزلوا فالنبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك. قالوا لا

انما نهانا المعركة معركة قد انتهت. فثبت هو ونزل - 00:29:30

اربعون او واحد واربعون منهم. فلما رأى خالد بن الوليد رضي الله عنه كان قائد المشركين في ذلك الحين. لما رأى جبل الرمان كشف

وكان الخطأ قد جاءتهم منه. التف من حولهم ثم قتل التسعة ونزل من خلف المسلمين. فلم يفجأ المسلمين - 00:29:50

الا والجيش والقتل فيهم. فاضطربوا منهم من هرب منهم من قتل منهم من جاته الظنون في هذه اللائمة ظهرت الشجاعة بعض

الصحابة منهم انس بن ناظر قال واه لريج الجنة. ورأى ووجد سعد رضي الله عنه قال اين اين؟ اصحاب بعظام - 00:30:10

شجاعته يعني انبهت ما هو بصاد. فقال الى اين؟ قالوا اتاه رجل قال ان النبي قتل قال فيما البقاء اذا؟ فقلت للنبي نقتل معه. ثم دخل

في المشركين دخول عظيمها. يقول سعد على شجاعه سعد يقول لم - 00:30:40

استطع ان افعل فعله وسعد بن وقاص رضي الله عنه مضرب المثل في الشجاعة والحنكة والرمي سهام لكن بشجاعه انس لانه صدق

ما عاهد الله عليه قال لان لئن شهدتم مع رسول الله مشهدا اخر ليربين الله ما اصنع. فاري الله من نفسي - 00:31:00

خيرا نعم. ثم تقدم فلقى سعد يعني ابن معاذ دون احد. فقال انا قال سعد فلم استطع ان اصنع ما صنع. قال وقاص؟ لا سعد ابن معاذ

رضي الله عنه. قال - 00:31:20

فوجد فيه بعض وثمانون ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم. وكانوا يقولون فيه وفي اصحابه نزلت منهم من قضى نحبه ومنهم من

يتنتظر واخرجه الترمذى والنمسائى. وقال لحظة هنا اما يكون العهد او يكون الموت. والظاهر - 00:31:40

المراد هنا العهد قصة انس رضي الله عنه. واخرجه الترمذى والنمسائى وقال الترمذى حسن. وقد رواه البخاري في عن انس ولم يذكر

نزول الاية. قال مجاهد في قوله فمنهم من قضى نحبه قال عهد. ومنهم من ينتظر قال يوم - 00:32:00  
فيه فيه القتال فيصدق في اللقاء. وقال الحسن فمنهم من قضى نحبه يعني موته على الصدق والوفاء. ومنهم من الموت على مثل ذلك. ومنهم من لم يبدل تبديلا. وكذا قال قتادة وابن زيد وقال بعضهم نحبه نذرة - 00:32:20

وقوله وما بدلوا تبديلا اي وما غيروا عهدهم وبدلوا الوفاء بالغدر بل استمرروا على ما عاهدوا الله عليه وما نقضوه للمنافقين الذين قالوا ان بيotta عورة وما هي بعورة. ان يريدون الا فرارا. ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الدبار - 00:32:40

وقوله ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعدب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم اي انما يختبر عباده بالخوف والزلزال ليميز الخبيث من الطيب فيظهر امر هذا فيظهر امر هذا بالفعل وامر هذا بالفعل مع انه تعالى يعلم الشيء - 00:33:00

قبل كونه ولكن لا يعبد الخلق بعلمه فيهم حتى يعلموا بما يعلمه فيهم. كما قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. فهذا علم بالشيء بعد كونه. وان كان العلم السابق حاصلا به - 00:33:20

قبل وجوده وكذا قال تعالى وما ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتם عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب. ولهذا قال ها هنا ليجزي الصادقين بصدقهم. اي بصبرهم على ما عاهدوا الله عليه وقيامهم به. ومحافظة - 00:33:40

عليه ويعدب المنافقين وهم الناقدون لعهد الله المخالفون لاوامرها فاستحقوا بذلك عقابه وعذابه. ولكن هم تحت مشيئة في الدنيا انشاء استمر بهم على ما فعلوه حتى يلقوه به فيعزبهم عليه. وان شاء تاب عليهم بان ارشدهم الى - 00:34:00

عن النفاق الى الايمان وعمل الصالح بعد الفسق والعصيان. ولما كانت رحمته ورأفته بخلقها هي الغالية لغضبه قال ان الله كان غفورا رحيمـا. قال الله تعالى ورد الله الذين كفروا - 00:34:20

بغيرتهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. قول سبحانه ورد الله الذين بغرضهم اي بحقدتهم وحنقهم لم ينالوا خيرا لم ينالوا لا خيرا حسيا ولا معنويا - 00:34:40

فلم ينالوا خير الحس من الغائم او مقتل المسلمين في نظرهم. هم يريدون هذا وكذلك انهم ينالوا خيرا في قلوبهم فانهم بغريتهم خائبين متحسرين نادمين. وردهم الله عز وجل بالريح التي ارسل عليهم الملائكة التي انزلتهم - 00:35:00

وقوله وكفى الله المؤمنين القتال وهذا من فضل الله عز وجل انه كفاهم فلم يقاتلوا ورد اعدائهم وكفى الله من القتال وكان الله قويا عزيزا على تعلييل الحكم. ان الله بقوته وعزته رد اولئك الكفار - 00:35:20

والقوى العزيز اسماء من اسماء الله عز وجل. القوي يدل على على صفة القوة. وكذلك صفة العلم والارادة عزيزة اي ذو العزة وسبق معنا ان عزة الله عز وجل عزة امتناع وعزـة - 00:35:40

قدر وعزة قهر عزة امتناع عزة قدر وعزة قهر عزة امتناع لا تتحقق صفة النقص عزة قدر فان قدره عال وعزة قهر انه غالب لمن واجهـه.

نعم. قال ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى - 00:36:00

مخبرا عن الاحزاب لما اجلاتهم عن المدينة بما ارسل عليهم من الريح والجنود الالهـية ولو لا ان جعل الله ورسوله للعالمين لكانـت هذه الريح عليهم اشد من الريح العقيم على عادة ولكن - 00:36:20

ل كانت تستأصلـهم ما استأصلـهم وانما اقلقتـهم حتى هربـوا. نعم. ولكن قال تعالى وما كان الله ليعدـبـهم وانتـ فيـهمـ فـسلـطـ عـلـيـهمـ هـوـاءـ هـوـاءـ فـرقـ شـملـهـمـ فـماـ كـانـ سـبـبـ اـجـتمـاعـهـمـ منـ الهـوـيـ وـهـمـ اـخـلاـطـ منـ قـبـائـلـ فـرقـ بـيـنـ الهـوـيـ وـالـهـوـيـ فـسـلـطـ عـنـ هـوـاءـ فـرـقـشـ منـهـمـ كـماـ

كانـ سـبـبـ اـجـتمـاعـهـمـ منـ الهـوـيـ - 00:36:40

هاـ الهـوـاءـ الـرـيحـ.ـ وـالـهـوـاءـ بـالـالـفـ الـرـادـةـ الـقـلـبـيـ الـمـخـالـفـةـ لـلـشـرـ نـعـمـ وـهـمـ اـخـلاـطـ منـ قـبـائـلـ شـتـىـ اـحـزـابـ وـارـاءـ فـنـاسـبـ انـ يـرـسـلـ عـلـيـهـمـ

الـهـوـاءـ الـذـيـ فـرقـ جـمـاعـهـمـ وـرـدـهـمـ خـائـبـينـ بـغـيـظـهـمـ وـحنـقـهـمـ لـمـ يـنـالـواـ خـيرـاـ لـاـ فـيـ الدـنـيـاـ مـاـ كـانـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ مـنـ الطـفـرـ وـالـمـغـنـمـ - 00:37:10

وـلـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـمـاـ تـحـمـلـهـ مـبـارـزـةـ الرـسـوـلـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ بـالـعـدـاوـةـ وـهـمـ بـقـتـلـهـ وـاسـتـئـصالـ جـيـشـهـ وـمـنـ هـمـ

بـشـيـءـ وـصـدـقـ هـمـ بـفـعـلـهـ فـهـوـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ كـفـاعـلـهـ.ـ وـقـوـلـهـ وـكـفـيـ بـالـلـهـ وـكـفـيـ وـكـفـيـ - 00:37:40

الله المؤمنين القتال اي لم يحتاجوا الى منازلتهم و مبارزتهم حتى يجلوهم عن بلادهم. بل طيب هنا قاعد يقول من ومن هم بشيء وصدق همته بفعله فهو بالحق كفاعله. يعني من اراد شيئاً من خير او شر - 00:38:00

وصدق الهمة بالفعل يعني حاول لكن لم يحصل. فهنا هو كفاعله يعني يؤجر اجر الفاعل يؤجر اجر الفائز نعم بل كفى الله وحده ونصر عبده واعز جنده ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه - 00:38:20

وسلم لا الله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده اخرجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين عن عبد الله ابن ابي اوقي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال - 00:38:40

اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب. اللهم اهزمهم وزلزلهم. وفي قوله وكفى وكفى الله المؤمنين القتال اشارة الى وضع الحرب بينهم وبين قريش. وهكذا وقع بعدها لم يغزوهم المشركون. بل غزاهم - 00:39:00

في بلادهم. قال ابن اسحاق لما انصرف اهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا لن لم تغزوكم قريش بعد عام بعد عامكم هذا. لن تغزوكم. لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزوونه - 00:39:20

فلم تغزو قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة وهذا حديث صحيح كما روى الامام احمد عن سليمان ابن سرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزوونا. وهكذا رواه من ايات النبي - 00:39:40

صلى الله عليه وسلم المعجزات لما خلص لما لا يغزوونا ان احنا نغزوهم وهذا الذي حصل. نعم. وهكذا رواه البخاري وقوله تعالى كان الله قوياً عزيزاً، اي بحوله وقوته ردهم خائبين لم ينالوا خيراً، واعز الله الاسلام واهله، وصدق وعده - 00:40:00

ونصر رسوله وعبيده فله المنة فله الحمد والمنة. احسنت بارك الله فيك سؤال ياشيخها طيب ايه لو خرجت من اخباراً ولا وضعوا خلالكم بيفونكم الفتنة يتكلمون وش لماذا نخرج لماذا - 00:40:20

تقاتل اهلنا مكتشوفون اشبه ذلك. نعم عبد المؤمن. احسن الله اليك يقول السائل السلام عليكم احسن الله اليك يا شيخنا كيف يعود الاب ابناءه؟ وهل يعودهم وهو في في مدينة والابناء في مدينة - 00:41:00

دعى الله بعلمكم يعود ابناءه على على الخير بفعله هو اولاً هو بالدعاء لهم ثم بحثهم ولا سيما وهم صغار. لأن الكبار اذا اذا كبروا فانهم كالعود كالعود الذي يببس - 00:41:20

يقول الشاعر ان الغصون اذا اعدتها اعتدلت. ولا يلين اذا اعدتها الخشب. تعرفون البيت هذا ايش معناه الغصون الفروع الصغيرة اذا اعدتها اعتدلت زعيم يمين يسار تنزلها ولا يجوز اذا اعدتها الخشب واذا - 00:41:40

الخشب ما تتعدل ولذلك يقولون العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فستعود اولاده ولذلك امرنا بامر اولادنا بالصلة وهم سبع ويضرب العذاب لعشر مع الما كلف حتى الان. لكن اللي يعتاد الصلاة. وهكذا البنت الصغيرة تعود الحجاب وتعود - 00:42:10

اللبس الطويل حتى تألف الان يعني بنات في صف رابع وخامس وسادس التوب قابل للركبة والاولاد يسحب الثوب والله يسحب وهذا من العجب هذا من انتكاسة النام في العيد رأيت ورأينا - 00:42:30

شباب في العشرين وبدون او اكبر واقل. ثوبه يسحب. بينما النساء ثوبها مشمر فالانسان يعود اولاده على الخير يدعوا الله لهم والان يعني وقد كانوا اذا عدوا قليلاً فقد صاروا اقل من القليل كنا - 00:42:50

قبل وسائل التواصل هذا. كيف الوسائل؟ احوال الشكوى لله حتى ان هذا من الباء اللي دخل كل بيت. ما احد يقدر يمنعه الله المستعان يا شيخنا احسن الله اليك ما هيكم يحصنكم؟ ايش - 00:43:10

انت يقول يعودهم ولا يعودهم؟ يعودهم في بكر زين. والتعوييل التعوييل. التعوييل دعاء اذا كان وجدوا عنده يعودهم مباشرة. اما اذا كانوا بعيدين فيعودهم بالدعاء يدعوا لهم. وقد كان النبي - 00:43:30

وسلم بعون الحسن والحسين تقول اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان ما بنكون عين لامة. وهذا ما عندهم. وحتى الكرب بعيدين هذا دعاء. تقول لولدك لاولادك اعيذكم واعيذك اعيذك كل هذا جائز. يقول الصالح احسن الله اليكم ياشيخ - 00:43:50

هل في الذهب الذي يلبس زكاة مع انه لا يلبس الا نادر؟ وهل يذكر عن السنين السابقة اذا كان فيه زكاة؟ هذا خلافية قديم وحديثا

والصواب ان الذهب كله فيه زكاة هذا اختيار شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وشيخ ابن باز رحمه الله ولا - [00:44:20](#)  
فرق بينما يلبس او ما لا يلبس. واما من تركت الزكوة لم تزكي فنقول ان كانت بناء على فتوى عالم معترف وتبعث في ذلك  
فليس عليها شيء. لكن الان اذا استفتتنا نقول ابدي من هذه السنة. واما اذا كانت لا اما - [00:44:40](#)  
او جهلا فنقول تحصي السنوات الماضية وتشوف قيمة الذهب وتخرج منه كل سنة اثنين ونصف بالمائة انزل - [00:45:00](#)